

## مجالس الموطأ - 752 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

تنتظرون الدمع يغرق تسمعون التسار والنبض تشعرون ازنق قاعدين العلم في وسط جو مفعم بالانس رغم التزايد الساعات ما الملائكة حين فيما عظيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول - 00:00:54

لا يصلي الرجل على الجنازة الا وهو طاهر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر امام المعروف مات رحمه الله سنة سبع عشرة ومائة - 00:01:10

تفضل اسيدي ان عبد الله ابن عمر كان يقول عبد الله ابن عمر ابن الخطاب مات رضي الله عنه سنة ثلاثة وسبعين ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنازة الا وهو طاهر - 00:01:26

لا يصلي الرجل على الجنازة الا وهو طاهر وهذا مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف انهم يشترطون الطهارة بالصلوة على الجنازة كما تشرط في غيرها من الصلوات وذهب الشعبي رحمه الله الى ان صلاة الجنازة لا يشترط لها الطهارة - 00:01:44  
ويجوز ان يصلی عليها المرء ولو كان غير طاهر وآآبنى ذلك على ان صلاة الجنازة ليست عنده صلاة لانه لا رکوع فيها ولا سجود وانما هي دعاء وشفاعة للميت - 00:02:04

ولذلك لم يشترط لها طهارة وهذا القول لم يوافقه عليه احد وهو قول شاذ ليس عليه عمل عند احد من العلماء ويشترطون لذلك الطهارة ويررون ان صلاة الجنازة صلاة بلسان الشرع - 00:02:22

قال ربنا سبحانه ولا تصلی على احد منهم مات ابدا فسمها صلاة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فسمها صلاة فهي صلاة في لسان الشريعة. ولذلك عقد البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز بباب سماع باب سنة الصلاة على الجنازة. وقال فيه - 00:02:38

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم. وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على النجاشي صلاة ليس فيها رکوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم الى اخر ما ذكره البخاري رحمه الله - 00:02:58

ردا على هذا المذهب نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله قال يحيى سمعت مالكا يقول. قال احسب ان مالكا رحمه الله ذكر هذا لبيان المذهب الشعبي والا فليس يمتري في هذه القضية احد من العلماء. نعم - 00:03:18

قال يحيى سمعت مالكا يقول لم ارى احدا من اهل العلم يكره ان يصلى على ولد الزنا وامه قال مالك رحمه الله انه لم يرى احدا من اهل العلم يكره ان يصلى على ولد الزنا صلاة الجنازة - 00:03:37

وهذا كما قال الامام مالك رحمه الله ليس يكره ذلك احد لان ولد الزنا هو من جبهة المسلمين فليس شيء يمنع من الصلاة عليه ولا على امه لانها وان كانت من اهل الكبائر - 00:03:57

فانها لم تخرج من ملة المسلمين لم تفارق ملة الاسلام فيجري عليها ما يجري على المسلمين ويصلى عليها كما يصلى عليهم وهذا مذهب جمهور الفقهاء واه يستند فيه الى ما رواه ابن ابي شيبة - 00:04:16

عن ابي الزبير عن جابر انه سأله عن امرأة ماتت في نفاسها من الفجور يصلى عليها فقال صل على من قال لا الله الا الله لكن هذا قلت

لكم سندوا اليه لعله ليس بذلك السند لأن - 00:04:36

ابا الزبيبر الذي يرويه عن جابر مدلس وقد عنعنـه لكن مع ذلك هو قول جماهير العلماء الا انه وان قرروا انه يصلى عليها وعلى غيرها من اهل الكبائر لان اهل السنة لا يخرجون احدا من ملة الاسلام باقتراح الكبائر - 00:04:58

وان قالوا انه يصلى عليها وعلى اهل الكبائر فانهم مع ذلك يرون انه لا يصلى عليها اهل العلم واهل الصلاح واهل الفضل ومن ترجى اجابة دعائهم لصلاحهم لماذا حتى يعني ويصلى يصلى عليها غير هؤلاء من عامة المسلمين. لماذا - 00:05:20

قالوا لان اذا رأى المسلمون انها مقتربة الكبيرة هذا لم يصلى عليه من يرجى دعاؤه ومن آآ يعني ترجى شفاعته وصلى عليه عامة الناس كان هذا من اعظم الزواجر للناس عن اقتراف مثل هذه الكبيرة - 00:05:40

وهذا كان صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه ما رواه مسلم في صحيحه عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى ب الرجل - 00:06:05

قتل نفسه بمشاقصة فلم يصلى علي قالوا لم يصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن صلى عليه غيره من الصحابة بدليل رواية النسائي لهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اما انا فلا اصلى عليك - 00:06:16

يعني اما انا ولكنه ليس يمتنع آآ ليس يمنع غيره صلى الله عليه وسلم ان يصلى عليه. بدليل ان آآ هذا كان دأبه صلى الله عليه وسلم عن هذه الكبائر فقد روى - 00:06:32

آآ احمد وابو داود عن زيد ابن خالد الجهنـي رضي الله عنه ان رجلا توفي بخـير في غـزوة خـيـر رجـلا من المسلمين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:46

فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبـكم فـتـغـيـرـتـ وـجوـهـ النـاسـ لـذـكـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ صـاحـبـكـمـ غـلـ فيـ سـبـيلـ اللـهـ غـلـ ايـ خـانـ فيـ فـيـ فـيـ المـغـنـمـ فـيـ الـغـنـيـمـةـ - 00:07:01

اقترف الغلول وهي الخيانـةـ فيـ الـغـنـيـمـةـ قالـ فـقـتـشـنـاـ مـتـاعـهـ فـوـجـدـنـاـ خـرـزاـ مـنـ خـرـزـ يـهـودـ لـاـ يـساـوـيـ درـهـمـينـ ولكـهـ غـلـولـ والـغـلـولـ منـ الـكـبـائـرـ. فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـواـ عـلـىـ صـاحـبـكـمـ وـلـمـ يـصـلـىـ عـلـيـهـ هـوـ فـمـنـ يـقـوـلـ فـقـهـاءـ انـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ لـاـ يـصـلـىـ عـلـيـهـمـ الفـقـهـاءـ وـالـعـلـمـاءـ - 00:07:19

صلحـاءـ وـاهـلـ الـخـيـرـ وـانـماـ يـصـلـىـ عـلـيـهـمـ عـامـةـ الـمـسـلـمـينـ زـجـراـ لـغـيـرـهـمـ عـنـ اـقـتـرافـ مـثـلـ فـعـلـهـمـ قـالـ الـاـمـامـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللهـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ دـفـنـ الـمـيـتـ. قـالـ الـاـمـامـ مـاـ لـكـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:07:41

بابـ ماـ جـاءـ فـيـ دـفـنـ الـمـيـتـ هـذـاـ تـكـرـيمـةـ مـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ ذـلـكـ فـيـ مـوـاضـعـ مـنـ كـتـابـهـ. قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ الـمـ نـجـعـلـ الـارـضـ كـفـاـيـةـ - 00:07:58

احـيـاءـ وـامـوـاتـ كـفـاـيـةـ ايـ جـعـلـنـاـ الـارـضـ تـكـفـيـتـكـمـ تـضـمـمـكـمـ وـتـجـمـعـكـمـ عـلـىـ ظـهـورـهـاـ اـحـيـاءـ وـفـيـ بـطـوـنـهـاـ اـمـوـاتـاـ وـهـذـاـ يـذـكـرـهـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـامـتـنـانـ فـبـيـنـ فـبـيـنـ بـذـكـ اـنـهـ نـعـمـةـ لـاـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـمـتـنـ الاـ بـمـاـ هـوـ نـعـمـةـ يـكـوـنـ فـيـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ الـمـنـةـ - 00:08:22

قالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ مـنـهـاـ خـلـقـنـاـكـمـ وـفـيـهـ نـعـيـدـكـمـ قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ قـتـلـ الـاـنـسـانـ ماـ اـكـفـرـهـ مـنـ ايـ شـيـءـ خـلـقـهـ فـقـدـرـهـ ثـمـ السـبـيلـ يـسـرـهـ ثـمـ اـمـاـتـهـ فـاقـبـرـهـ فـاقـبـرـهـ ايـ جـعـلـهـ يـقـبـرـ - 00:08:49

جعلـهـ ذـاـ قـبـرـ يـوارـيـهـ وـيـدـفـنـ فـيـ مـلـقـىـ فـيـ العـرـاءـ تـأـكـلـهـ الـبـهـائـ وـالـسـبـاعـ يـتـفـرـقـ فـيـ بـطـوـنـهـاـ كـمـاـ هـوـ حـالـ سـائـرـ الـحـيـوـانـ وـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ الـهـمـ عـبـادـهـ دـفـنـ بـعـضـهـمـ وـكـانـ اوـلـ مـنـ دـفـنـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ بـالـهـاـمـ مـنـ رـبـنـاـ وـبـتـعـلـيـمـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ هـوـ اـدـمـ المـقـتـولـ - 00:09:10

الـذـيـ قـصـ عـلـيـنـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ حـدـيـثـهـ فـيـ كـتـابـهـ قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـاتـلـ عـلـيـهـمـ مـاـ بـنـيـ اـدـمـ بـالـحـقـ قـبـيـلـةـ وـقـبـيـلـةـ فـيـمـاـ يـزـعـمـونـ بـالـحـقـ وـتـقـصـ عـلـيـهـمـ اـنـاـ بـقـىـ نـابـأـ هـذـيـنـ وـمـاـ اـلـ اـلـيـهـ اـمـرـ المـطـيـعـ مـنـهـمـ وـمـاـ اـلـ اـلـيـهـ اـمـرـ العـاصـيـ مـنـهـمـ - 00:09:38

اذـ قـرـبـاـ قـرـبـانـاـ فـتـقـبـلـ مـنـ اـحـدـهـمـ وـلـمـ يـتـقـبـلـ مـنـ اـخـرـ رـوـاهـ اـبـنـ جـرـيرـ الطـبـريـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ باـسـنـادـ الـحـسـنـ الـىـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ اـنـ اـبـنـيـ اـدـمـ الـذـيـنـ قـرـبـاـ قـرـبـانـاـ فـتـقـبـلـ مـنـ اـحـدـهـمـ وـلـمـ يـتـقـبـلـ الـاخـرـ - 00:10:00

كانـ اـحـدـهـمـ صـاحـبـ حـرـثـ وـالـاخـرـ صـاحـبـ غـنـمـ وـانـهـمـ اـمـرـاـ اـنـ يـقـرـبـاـ قـرـبـانـاـ وـانـ صـاحـبـ الغـنـمـ قـرـبـ اـكـرـامـ غـنـمـهـ وـاسـمـنـهاـ وـاحـسـنـهاـ طـيـبةـ

بذلك نفسه وان صاحب الحرف قرب اشر حرفه غير طيبة بذلك نفسه. فتقبل الله من صاحب الغنم. ولم يتقبل من صاحب الحرف

فغضب - 00:10:20

عند ذلك وكان ما قص الله في كتابه اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من اخر قال لاقتلن قول جرير بسانده الى ابن عباس  
رضي الله عنهم ان - 00:10:55

ابن ادم قال لأخيه اتمشي على الارض وقد علم الناس انك قررت قربانا فتقبل منك ورد عليه والله لا ينظر الناس الي واليک على انك  
خير مني لقتلنك فقال له اخوه وما ذنبي؟ انما يتقبل الله من المتقين - 00:11:09

قال لقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لقتلني ما انا بيسط يدي اليك لقتلنك اني اخاف الله رب العالمين.  
اني اخاف الله رب العالمين قال عبد الله بن عمرو بن العاص في الاثر ذكرته لكم - 00:11:34

والله ان كان ابن ادم المقتول لاشد الرجالين ولكن انما منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه قال لقتلنك قال انما يتقبل الله من  
المتقين لئن بسطت الي يدك لقتلني ما انا بيسط يدي اليك لقتلنك اني اخاف الله رب العالمين - 00:11:55

اني اريد ان تبوء باثمي اي باثم قتلي واثنك اذ مما صنعته من قبل فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين طوعتنا بعد هذه  
الموعظة وعظة بين له ومع ذلك لم يمنعه وعظ - 00:12:22

فجملت له نفسه وزينت له وحسنت له ما ليس بجميل ولا بحسن ان يقتل اخاه طواعية له نفسه قتل اخيه فاصبح واي خسار  
اعظم من ان يأتي الله يوم القيمة - 00:12:45

وفي رقبته دم انسان قتله ظلما بل وفي رقبته دم كل مقتول منبني ادم ظلما اي خسارة اعظم من هذه او الله العافية. نسأل الله ان  
يسلمنا وان يسلم منا - 00:13:01

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس ظلما  
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه اول من سن القتل - 00:13:18

فلما قتله لم يدرى كيف يسطح فيه قال روى ابن جرير بساند حسن الى ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان انه لما قاتل ابن ادم اخاه - 00:13:42

تركه بالعراء لا يدرى كيف يدفن فبعث الله سبحانه غرائب يقتتلان فقتل احدهما صاحبه فحاهر في الارض ثم حتى عليه التراب فهذا  
قول ربنا سبحانه فبعث الله غرابة يبحث في الارض ليりه يعني يبحث يفحص في الارض برجله ليريه كيف يواري سوءة اخيه -  
00:13:58

قال يا ويلنا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي من النادمين فكان هذا تنّة فيبني ادم ان يدفن موتاهم ومكث  
الناس على ذلك الى ان اجتلت الناس الشياطين - 00:14:24

فاحدتوا الحرق انا لله والقبر هذا يقول فقهاء انه ينبغي ان يعمق طيب فما اقل شيء ينبغي تعميقه في القبر قالوا اقل شيء هو ما منع  
الرائحة وحفظ الميت قال خليل رحمه الله واقله - 00:14:43

ما منع رائحته وحرسه ما منع رائحته وحرص هذا الذي يقول فيه بشار ودفنه اقله ان يمنع رائحة وحفظ ميت وضع قال الشيخ ولد  
عدود رحمة الله عليه في نظمه على مختصر خليل - 00:15:08

ثم اقل القبر ما الريح ستري وحرص الميت من العوافي تعدو من ومن تعرية السواف اقل قبر ما الريح سترا اذا القى الميت في قبره  
وحتى عليه التراب لم تشم رائحة - 00:15:24

هذا الغرض الاول من القبر. الغرض الثاني وآما وحرص الميت من العوافي تعدو من ومن تعرية السواف من العوافي من  
السباع والكلاب لا تستطيع نهشه لانه لا تستطيع يعني - 00:15:44

ان تتبعه في ذلك العمق وايضا تمنعه ان يمنعه من من الرياح تزفيت تراب فتعرية القبر فاجتمع فيه منع الرائحة الحفظ  
من من الرياح التي تسفي والعوافي التي تعدو - 00:16:07

فهذا اقل ما يكون في القبر والدفن فرض كفاية لابد دفن فرض كفاية فرضه ربنا سبحانه للاموات على الاحياء قال بشار رحمة الله والزم الاحياء والزم الاحياء للاموات بال柩 والمدفن وبالصلوة - [00:16:25](#)

بل الدفن حق للميت وان كان كافرا روى احمد وابو داود والنمساني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان عمك الشيخ الصالحة قد مات - [00:16:53](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني. قال فانطلقت فواريته الى اخر الحديث قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين - [00:17:12](#)

ودفي ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه افذاذا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون يدفن بالبقاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:17:34](#)

ما دفننبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فلم ينزع القميص وغسل وهو عليه صلى الله عليه وسلم - [00:17:55](#)

قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء الى اخره قال هذا الحديث بهذا السياق - [00:18:15](#)

لا يعرف في شيء من كتب السنة الا في الموطأ بهذا البلاغ لا يعرف هذه القضية كلها المذكورة في هذا الحديث ملزمة مجموعة في سياق واحد في قرن واحد الا في بلاغ الموطأ - [00:18:31](#)

وجمله كلها ثابتة صحيحة مسندة منقولة برواية الاثبات الا انها في احاديث شتى هذا حديث يذكر شيئاً وذاك حديث اخر يذكر اخر وهلم جرا. اما حديث واحد يجمع كل ما ذكره الامام مالك رحمة الله هنا - [00:18:48](#)

وليس يعرف بشيء من كتب السنة ولعل الامام مالك رحمة الله جمع هذه الاحاديث الكثيرة في في سياق واحد هذا يقوله من يقوله من العلماء وانا عندي وفي نفسي منه شيء لأنه يقول بلغني - [00:19:07](#)

معناه انه بلغه من جامعهم في سياق واحد ولا اظنه فعله والله اعلم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين اما هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين - [00:19:22](#)

قد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينهم في الفجر في يوم الاثنين ابو بكر رضي الله عنه يصلي الناس ففاجئهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)

قد كشف ستر حجرة عائشة ونظر اليهم صلى الله عليه وسلم وهم صفوف وتبسم صلى الله عليه وسلم يضحك فنكس ابو بكر رضي الله عنه على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة - [00:20:04](#)

واهم المسلمون ان يفتنوا في صلاتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فرحا به حين رأوه فأشار اليهم صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا ثم دخل حجرته والقى الستر وتوفي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم - [00:20:22](#)

فهذا ليوم الاثنين وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ما روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخلت على ابي بكر اي في مرضه الذي مات فيه - [00:20:41](#)

فقال رضي الله عنه في كم كفن فرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة فقال رضي الله عنه في اي يوم - [00:20:56](#)

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال رضي الله عنه فاي يوم هذا قال قالت يوم الاثنين قال رضي الله عنه فارجوا فيما بيني وبين الليل - [00:21:13](#)

الى اخر الحديث شهدوا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين هذا ودفن يوم الثلاثاء طيب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء هذا فيه خلاف - [00:21:30](#)

بين اهل التواريخت والسير ذهبت طائفة منهم الى انه صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء وهؤلاء يستدلوا لقولهم بما رواه ابن سعد

في طبقاته وابن ابي جيبة في مصنفه - 00:21:45

عن سعيد بن المسيب رحمة الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع على السرير فجعل الناس يدخلون زمرا  
يدخلون فيصلون ويدعون وينصرفون وليس لم يؤمهم احد - 00:21:59

فقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لكن قد سمعتم ان راوي هذا الاثر هو سعيد ابن  
المسيب وسعيد المسيب من التابعين فالحديث مرسل - 00:22:18

الا ان الاصوليين والمحدثين مختلفون بمراجعات سعيد المسيب فطائفة من الاصوليين والمحدثين يرون ان هذه المراجعات لا يسلك بها  
مسلك مسلك المرسل لكنها تأخذ حكم المسند المتصل ويذعنون ان كل مراجعات سعيد - 00:22:33

فتثبتت فوجدت متصلة مسندة وبعضهم يرى انها كغيرها من المراجعات كبيرة التابعين فالخلاف في الاحتجاج بهذا الاثر مبني على  
الخلاف بين الاصولية والمحدثين في مراجعات سعيد في الاحتجاج بها على القول بالاحتجاج بها فهو ظاهر - 00:22:55

وعلى القول بانها كغيرها من المراجعات. فانها هذا المرسل يعده مرسل اخر وهو مروان وعبد الرزاق في مصنفه عن جعفر الصادق  
عن ابيه محمد الباقر انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - 00:23:13

فلم يدفن ذلك اليوم ولا تلك الليلة حتى كان من اخر يوم الثلاثاء ويعد هذين مرسل ثالث. وهو ما رواه الترمذى في الشمائل. عن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - 00:23:33

ودفن يوم الثلاثاء فهذا ما يمكن ان يستدل به او يستدل به لقول من قال اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء  
وقالت طائفة ائمه دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء - 00:23:52

وهوؤلاء يستدل لهم بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما علمنا بdeath رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا عندما الا لما سمعنا - 00:24:08

صوت المساحي من اخر الليل ليلة الاربعاء لكنه ايضاً حديث ضعيف اه ابن كثير رحمة الله يقول القول بانه دفن بانه صلى الله  
عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء فيه غرابة - 00:24:23

وانا في الحقيقة لا ادرى ما وجه الغرابة التي يستغربها الامام ابن كثير رحمة الله وقد رأيتم آما يدل عليه من اثر هذه المراجعات ثم  
هو قول طائفة من - 00:24:43

آما من الائمة من العلماء الا ان يريد بقوله في غرابة اي هو قول القلة والجمهور يرون انه دفن ليلة الاربعاء وهذا حينئذ يسلم. اما ان  
اراد بالغرابة الضعف او التعجب والاستغراب - 00:24:56

فما ندري ذلك وجها والله اعلم بعض العلماء اراد ان يجمع بين القولين فجمع جمعاً يمكن ان يكون حسناً يقال من يقول ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء فاراد ابتداء الدفن - 00:25:16

ومن قال انه صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الاربعاء فانه اراد انتهاء الدفن وانتم تعلمون ان ليلة الاربعاء تجيء بعد يوم الثلاثاء ياك اذا  
غربت شمس يوم الثلاثاء فاننا نستقبل - 00:25:32

ليلة الاربعاء اظن ان هذا واضح اه وهذا ممكن ولا سيما وقد سمعتم مرسل آما محمد الباقر عندما قال فلم يدفن ذلك اليوم ولا تلك  
الليلة حتى كان اخر يوم الثلاثاء - 00:25:46

فإذا كان ابتداء دفنه صلى الله عليه وسلم في اخر ساعة يوم الثلاثاء فلا يبعد ان ينتهي دفنه صلى الله عليه وسلم في ليلة الاربعاء  
نعم الله اعلم وصلى الناس عليه افذا لا يؤمهم احد. هنا سؤال - 00:26:06

النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين وتأخر دفنه على اقل تقدير يوم الثلاثاء وعلى ابعد ليلة الاربعاء مع ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يحضر الناس - 00:26:22

على الاسراع بالجنازة روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اسرعوا بالجنازة فان تكون صالحة فخير تقدمونها وان يك سوي ذلك فشر تضعونه عن رقابكم - 00:26:43

وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم فلا تجسسوه وعجلوا به الى قبره اما ما رواه ابو داود - [00:27:01](#)

ان طلحة بن البراء ما رض فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال صلى الله عليه وسلم والله ما ارى طلحة الا حادث فيه موت فاذنوني واعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تجس بين ظهراني اهله - [00:27:18](#)

هذا حجم ضعيف يعني عنه ما قبله المهم اذا تقرر هذا الذي ذكرت لكم اعنيه مطلوبية الاسراع بالجنازة فكيف تؤخر جنازة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر يوم الثلاثاء او الى ليلة الاربعاء - [00:27:44](#)

كيف لماذا ذكروا في ذلك اجوبة قال قال بعض العلماء انما اخر دفنه صلى الله عليه وسلم لأن الصحابة اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم فطائفة منهم قالت مات رسول الله صلى ولكن طائفة - [00:28:03](#)

كذبت بيته انه لم يمت انما ذهب وسيعود ويرجع غابو سيرجع فاما ايقونه جمیعاً بموته حينئذ دفنه مفهوم لكن هذا فيه نظر لماذا لانهم حين اختلفوا قطع ابو بكر رضي الله عنه اختلافهم - [00:28:21](#)

بكلمته مشهورة من كان يعبد محمداً صلى الله عليه وسلم فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومع ذلك فقد تأخر الدفن بعد كلام ابي بكر رضي الله عنه - [00:28:43](#)

فإذا هذا فيه ما فيه قالت طائفة من العلماء ان دفنه صلى الله عليه وسلم تأخر لأن اختلفوا في موضع دفنه فمنهم من يقول ندفنه هنا ويقول ندفنه هنا فهذا الاضطراب والاختلاف في موضع دفنه - [00:28:57](#)

تسبيب عنه نتج عنه تأخير دفنه صلى الله عليه وسلم وهذا ايضاً في النفس منهم شيء عظيم لأن ابا بكر رضي الله عنه اخبرهم بذلك سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث يقبضون - [00:29:20](#)

وقد تأخر ذهنه بعد ذلك قالت طائفة انما تأخر دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الصحابة برأب الصدع الناشئ بين المهاجرين والانصار في مسألة خلافته صلى الله عليه وسلم - [00:29:33](#)

فلم يفرغوا لدفنه حتى انتظم شملهم قر امر الامامة في نصابه حينئذ فقط دفنه فلذلك تأخروا وهذا ايضاً به نظر عظيم. لماذا لأن لان الذين تولوا تغسيل النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه - [00:29:51](#)

لم يكونوا في السقيفة من غسل النبي صلى الله عليه وسلم؟ غسله علي بن ابي طالب والفضل ابن عباس والمؤرخون واصحاب السير مختلفون في العباس والفضل من العباس وهو لاء الاربعة لم يكونوا في السقيفة - [00:30:12](#)

اذن ليس هذا سبباً في تأخير الدفن. والذي يظهر والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر دفنه بان الناس كانوا يصلون فيدخل الناس افذاها هذا هؤلاء يصلون ثم يخرجون ويدخل غيرهم ثم يصلون الى ان يفرغ الناس جميعاً من الصلاة عليه - [00:30:28](#)

وهذا شأن يطول فهل اظهر في تأخير دفنه صلى الله عليه وسلم هو هذا والله اعلم طيب اذا قلنا انه صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الثلاثاء ليلة الاربعاء فهذا فيه دليل على جواز الدفن ليلا - [00:30:53](#)

كيف يستقيم هذا قد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ذكر رجلاً من اصحابه كفن في كفن غير طائل فقبر ليلا - [00:31:11](#)

فجزر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل ليلا حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك الجواب ان جماهير العلماء لا يرون بأسا من الدفن ليلاً ويستدلون لذلك بادلة - [00:31:28](#)

منها ما تقدم لنا في هذه المجالس المباركة مما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا - [00:31:49](#)

فقال صلى الله عليه وسلم متى دفن هذا قالوا البارحة فقال صلى الله عليه وسلم افلا اذنتموني؟ قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقرك فصف بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس وانا معهم فصلى عليه - [00:32:02](#)

ومن ذلك ايضاً حديث البخاري الا حديث عائشة الذي ذكرت لكم لما دخلت على ابيها لما سألهما بكم كفنتم رسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ قالت في ثلاثة اثواب بيض - 00:32:19

كحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا  
قالت يوم الاثنين قال فارجوا فيما بيني وبين الليل - 00:32:31

فنظر ابو بكر الى ثوب عليه كان يمرد فيه اصابه ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين اخرين وكفنوني فيها.  
قالت عائشة ان هذا خلق قال رضي الله عنه ان الحي احق بالجديد من الميت وانما هو للمهلة - 00:32:46

قالت فلم يتوفى حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح ولا خلاف بين اهل السير ايضا ان عليا رضي الله عنه دفن فاطمة  
رضي الله عنها ليلا ولها جماهير العلماء لا يرون بأسا بالدفن ليلا وانما يحملون حديث جابر عند مسلم هذا الذي ذكرت لكم -  
00:33:07

في من لم يحسن كفنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لاصحابه كفنا في كفن غير طائل فهذا لا يستدل به على المنع من من  
من الدفن ليلا بالاطلاق - 00:33:29

انما يستدل به على المنع من الدفن بالليل اذا كان الدفن بالليل يمنع من احسان الدفن واحسان الكفن واحسان التجهيز. واضح الكلام  
وصلى الناس عليه افذاذا لا يؤمهم احد وصلى - 00:33:45

الناس عليه افذاذا الا اذا جمع فذ والفذ الفرد يقول الفقهاء صلاة الفرد وصلاة الفذ تقابل بها صلاة الجماعة طيب دون هذا نلتقي في  
مجلس قادم ان شاء الله سبحانه وبحمدك اللهم وبحمدك - 00:34:01  
لا اله الا انت استغفرك واستغفر لك واتوب اليك والحمد لله رب - 00:34:22